رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | سورة آل عمران

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 97- سورة اَل عمران | من الأية 181 إلى 481

عبدالرحمن العجلان

اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ونقول ذوقوا عذاب الحريم - 00:00:00

ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلما قتلتموهم ان كنتم - 00:00:32

فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينة والزبر الكتاب المنير هذه الايات الكريمة من سورة ال عمران جاءت بعد قوله جل وعلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم - 00:01:03

بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ذكر المفسرون رحمهم الله - 00:01:38

في تفسير هذه الاية لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الصديق رضي الله عنه الى بيت المدراس - 00:02:14

المدراس محل دراسة لليهود يدعوهم الى الله فدخل فوجد مجموعة من اليهود وعندهم حبر من احبارهم يعني عالم من علماء اليهود اسمه فنحاص مشهور من بني قينقاع من الاحبار فدخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:42

وقال له اتق الله يا فنحاس امن محمد صلى الله عليه وسلم والله انك لتعلم انه رسول الله وانه مرسل من عند الله وتعرفون ذلك في كتبكم وقال يا ابا بكر - 00:03:19

لا حاجة بنا الى الله الذي يذكر صاحبكم لانه فقير ويطلب منا القرض فغضب ابو بكر رضي الله عنه غضبا شديدا ولطم هذا اليهودي في لطمة على وجهه اوجعته فذهب اليهودي - 00:03:51

قبل هذا وقال ابو بكر والله لولا ما بينك وبينك بيننا وبينك من العهد لضربت عنقك تتجرأ بهذا القول على الله تبارك وتعالى فذهب اليهودي هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

وقال انظر ما صنع صاحبك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ما حملك على ما فعلت يا ابا بكر قال يا رسول الله قال قولا عظيما - 00:04:49

في حق الله تبارك وتعالى فغضبت ولطمته وانكر اليهودي ان يكون قال قال ما قلت فانزل الله جل وعلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:05:08

ويروى مثل هذا انه حصل من حيي ابن اخطب بين له امن واتبع محمدا صلى الله عليه وسلم فقال مثل قول هذا اليهودي وهم قد تشابهت قلوبهم وهم يعلمون حقيقة الامر ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا. لا يشكون في هذا - 00:05:29

لكن العناد والكبر والغطرسة وما اشتملوا عليه من الخيانة والغدر والتكذيب حملهم يكذبون على تكذيب محمد صلى الله عليه والا فقبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود يتوعدون الاوس والخزرج في المدينة - 00:06:04

لان الاوس والخزرج على الشرك اليهود اهل كتاب يتوعدونهم يقولون سيبعث نبي قد ان اوانه نتبعه ونقتلكم معه ويذهبكم كما

ذهبت الامم السابقة يتوعدونهم ولما بعث سارع الاوس والخزرج رضي الله عنهم الى الايمان بمحمد صلى الله عليه - 00:06:36
سلم وجهد وتكبر اليهود وفي هذه الاية الكريمة اثبات السمع لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله فهو جل وعلا يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل - 00:07:09
وكما قال هنا جل وعلا قال في السورة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله تقول عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات خولة - 00:07:45
يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وتشتكي الى الله وانا معهم يخفى علي بعض كلامها. انزل الله والمرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم ما ذهبت قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - 00:08:12
تحاوركما لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء واليهود احبارهم وعلمائهم يعلمون حقيقة الامر وان الله هو الغني وهو المعطي وهو المانع جل وعلا لكن يموهون بهذا على رعاعهم - 00:08:37
على جهالهم يقولون كيف نؤمن برب محمد وهو يطلب من القرض؟ فقير وكيف محمد ينهانا عن الربا ويزعم ان ربه يعطينا الربا ما اعطانا الربا الا لفقره تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - 00:09:09
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء يقول ما طلب منا القرض من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الا لفقره ويعلم غنانا. يعلم اننا اغنياء قال الله جل وعلا سنكتب ما قالوا هذا وعيتي شديد - 00:09:34
فيكتب عليهم ذلك ويوزن عليهم في موازين سيئاتهم يوزن عليهم وجاء انما يكتب به يؤزن كما في حديث البطاقة وان الله جل وعلا يجعل في هذه البطاقة من الثقل او الخفة - 00:10:03
بقدر ما فيها من الخير والشر فان كان فيها شهادة لا اله الا الله فلا يقوم لها شيء خلك معانا بارك الله فيك لا تشتغل فان كان فيها شهادة لا اله الا الله - 00:10:30
ولا يقوم لها شيء في الثقل ولا يعدلها شيء وان كان فيها من الكفر والفجور ففيها بقدر ما فيها وتحفظ تمسك الاوراق باليد الان ما يقدم ورق ولا يشغل الطلبة عن الاستماع - 00:10:53
واذا انتهينا من الدرس وقدم الاوراق ممكن سنكتب ما قالوا ما سنكتب قولهم سنكتب الذي قالوه يصلح ان تكون مصدرية وان تكون موصولة وهي في محل المفعول به سنكتب ما قالوا سنكتب الذي قالوا او سنكتب قولهم - 00:11:28
ولهم قدم بالكلام السيء والفعل الخميس فهم يتجرأون على الله بالقول السيء وسبق منهم ان تجرأوا بالفعل السيء على انبياء الله ورسله سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق سنكتب هذا وهذا - 00:12:02
قد يقول قائل قتلهم الانبياء بغير حق. هؤلاء المخاطبون ما قتلوا الانبياء. وانما كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم يقال ان ابائهم قتلوا الانبياء الكثير من انبياء بني اسرائيل قتلهم اليهود - 00:12:34
وهؤلاء مشاركون لهم في الاثم لانهم راضون بفعلهم وجهك كما جاء في الاثر ان الرجل لا يكتب عليه من دم القتيل وهو في رحم امه وفي صلب ابيهما ما ولد الى الان - 00:12:56
يكتب عليه اثم القتل لانه يأتي فيما بعد ويرضى بهذا الفعل فيكون شريكا للقاتل لم يحضر القتل سنكتب هذا عليهم ونكتب معه ما حصل منهم من الافعال السيئة في حق الانبياء - 00:13:20
الانبياء بغير حق وقتل الانبياء لا يكون بحق ابدا، لكن هم انفسهم يعترفون بانه قتل بغير حق وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق توبيخ وتبكيت لهم وهم في النار - 00:13:44
يعني يجمع لهم بين اللوم والتوبيخ والعذاب الشديد والذوق شيء من انواع الحواس الحواس السمع والبصر واللمس والذوق باللسان والشم بالانف لكن ابلغها واكثرها اتصالا بالمماسة الذوق باللسان وكأنهم يأكلون العذاب ويذوقونه يأكلونه بافواههم - 00:14:15
ونقول ذوقوا عذاب الحريق. العذاب الشديد العذاب الشديد المحرق وقيل ان الحريق اسم لطبقة من طبقات النار والعياذ بالله ذلك بما قدمت ايديكم. يقال لهم هذا يوم القيامة حينما يحرقون في النار - 00:14:54

يقال ذلك يعني هذا العذاب هذا العذاب واتى بذلك الذي هو للبعد بان هذا وذاك للقريب وذلك للبعيد اتى باسم الاشارة للبعيد لبعد هذا العذاب بالفظاعة والشدة والقسوة ذلك العذاب بما قدمت ايديكم انتم فعلتموه - 00:15:25
ولما قال هنا جل وعلا بما قدمت ايديكم قد يكونون ما قدمت ايديهم شيء وانما تكلموا بالسنتهم لان مقارفة الانسان للشيء اكثر ما يكون باليد اكثر ما يكون باليد وقيل لهم بما قدمت ايديكم يعني بما حصل منكم - 00:15:59
سواء كان باليد او باللسان او بالرجل او باي حاسة او جارحة منه لكن اكثر ما يقترف الانسان الاثم ويعمل ويأخذ ويعطي بيديه ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. فهو منفي عنه الظلم - 00:16:28
جل وعلا لانه جل وعلا حرم الظلم على نفسه وحرمه على عباده يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وان الله ليس بظلام للعبيد. فلا يتأتى منه الظلم. لان الله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولا - 00:16:56
لكن الناس انفسهم والمرء مهما بلغ من المنزلة فانه ما يخلو من ان يظلم نفسه كما علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه الدعاء لما سأله رضي الله عنه ان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:24
يدعو به قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عليه الصلاة والسلام يعلم ان ابا بكر افضل الامة بعد نبيها ويقول له قل - 00:17:51
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كما يخلو العبد من ظلم لنفسه حتى في فعل الحسنات لانه قد يتمكن من فعل ثوابه اكثر فيقتصر على ما دون فيكون بهذا ظلم نفسه - 00:18:16
يتمكن من فعل الجليل العظيم فيقتصر على ما دونه يتمكن من فعل ما يثاب عليه فيتركه فيكون بهذا كله قد ظلم نفسه وان الله ليس بظلام للعبيد وهنا قوله جل وعلا للعبيد اي انهم ملك لله جل وعلا وعبيد له - 00:18:40
حتى لو ظلمهم ما يعتبر ظلم لانه المالك المتصرف وانما لظلم هو الذي يتعدى على شيء ليس له واما من كان ملكه فهو جل وعلا المتصرف فيه كيفما شاء من هؤلاء - 00:19:14
قال جل وعلا الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار كذبوا على الله وهم يقولون عندنا عهد التوراة الا نؤمن لنبي من الانبياء - 00:19:38
حتى يكون من علامات نبوته انه اذا تقبل القربان منه او من امته تنزل النار من السماء فتأكله وافترو في هذا فلم يكن عهد عندهم في هذا مع ان هذا كان مشروع - 00:20:07
زرع كما في ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر كان في في السابق في الامم القديمة ان من تقرب الى الله بقربان تنزل نار من السماء وتأكله - 00:20:34
ومن لم يتقبل منه يبقى مكانه غير مقبول وهذا كان في ابني ادم وشريعة ادم ثم بعد هذا في بني اسرائيل كان من تقرب قربى من قرب قربان وتقبل منه نزلت النار اكلته - 00:21:00
وكانت الغنائم اذا استلمها واستولى عليها المجاهدون في سبيل الله يجمعونها في مكان وتنزل نار من السماء وتأكله ولم تحل الغنائم لنبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم وانما احلت له صلى الله عليه - 00:21:31
عليه وسلم فهي واحدة من الخمس التي اعطاه الله جل وعلا اياها. واحلت لي الغنم كانت الغنائم ما يغنمه المسلمون منهم يجمعونه في مكان وتنزل نار وتأكله وكان فيما سبق - 00:21:57
ان جمعوا الغنائم في عهد نبي من الانبياء ولم على اساس تنزل عليها النار تأكلها ما نزلت وقال نبيهم فيكم غلول النار ما نزلت للغنيمة لا بد ان واحد منكم غلى اخذ شيئا من الغنيمة في الخفاء - 00:22:24
ليبايعني من كل قبيلة واحدة فبايعوا فلصقت يد واحد منهم في يد النبي، فقال فيك الغلول وفي جماعتك يبايعني افراد جماعتك فبايعوه واحدا واحدا فلصقت يد واحد منهم في يد النبي. فقال فيك الغلول عندك الغلول - 00:22:50
واخرج شيئا ثمينا من ذهب قد قبل ان يؤخذ قبل ان تقدم الغنيمة للنار لتأكلها فاحضرها فنزلت النار واكلتها وهذه كرامة لمحمد صلى

الله عليه وسلم ولامته. حيث احل الله جل وعلا لهم الغنائم - 00:23:18
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم تقووا بهذه الغنائم على الجهاد في سبيل الله اليهود تعللوا بهذه العلة وهم كاذبون. ما عندهم عهد من الله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول - 00:23:46
ما عندهم عهد وانما كان موجود فيهم لكن ما قيل لهم لا تؤمنوا حتى يأتيكم النبي بكذا وكذا الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن برسول حتى يأتينا بقربان - 00:24:15
هم يزعمون يقولون لو كان محمد اذا غنم غنيمة واذا تصدق او احد من امته بصدقة نزلت النار فاكلتها امنا واتبعناه لكن لما لم يكن معه ذلك ما نؤمن به - 00:24:35
وكذبهم الله جل وعلا بقوله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات جائتكم رسل البينات الواضحات والادلة والبراهين القاطعة وبالذي قلتم الذي هو نزول النار على القربان وما امنتم به - 00:24:58
جاءكم رسل بهذه الامور وما امنتم وانما هذا تحجج بالباطل مثل ما قالوا من هو الملك الذي يأتيك بالوحي؟ قال جبريل يقول عليه الصلاة والسلام وهم يعرفون ان جبريل عليه السلام هو ملك الوحي للانبياء كلهم من اولهم الى اخرهم قالوا لا - 00:25:27
لو كان غير جبريل اتبعناك لكن جبريل عدونا لو كان غير جبريل اللي يأتيك اتبعناك لكن جبريل عدونا قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وكل الرسل قبل النبي صلى الله عليه وسلم والله - 00:25:55
الله جل وعلا خاتم ختم الرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم بالبينات وبالذي قلتم الذي هو نزول النار ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين لما قتلتم اولئك انكم تنتظرون هذه العلامة وجدت هذه العلامة البينات - 00:26:19
والذي قلتموه جاء ووجد فلم قتلتموهم قال الله جل وعلا تسلية لمحمد صلى الله عليه وسلم وتأنيسا له وانهم يجادلون ويحاجون بالباطل. ما معهم حجة وان كانوا اهل كتاب واهل معرفة لكنهم خبثاء - 00:26:45
يخفون ويجحدون ما عندهم والا هم لا يخفى عليهم الحق ويعرفونه ويعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم حتى قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه الحبر من احبار اليهود الذي اسلم واتبع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:14
عنه انه قال والله اني اعرف محمدا اكثر من معرفتي لابني ان محمد اخبرني عنه ربي وابني ما ادري ما صنعت امه وهم يعرفونه صلى الله عليه وسلم معرفة حقيقة. لكنهم يجادلون بالباطل - 00:27:38
ومجادلة من عنده علم تختلف عن مجادلة الامي الجاهل ولهذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن مع ما عنده من الفقه والحكمة - 00:28:01
رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل الكتاب انتبه احسب لهم حساب المعرفة لكنهم اهل عناد وجحود قال الله جل وعلا فان كذبوك - 00:28:20
يا محمد لا تحزن هذه طريقتهم وهم بهذه الطريقة مستمرون فان كذبوك مقعد كذب رسل من قبلك كذبوا موسى وكذبوا ابراهيم وكذبوا الانبياء السابقين واهل الكفر والضلال ما يتحاشون عن التكذيب - 00:28:45
وهم ما كذبوك لكونهم يزعمون انك كاذب لا وانما هذا طبعهم ولا لقصور في البيان من قبلك ولا قلة في المعجزات والبينات لا هذا ديدنهم فان كذبوك فقد كذب رسل من قبل - 00:29:16
جاؤوا بالبينات بالحجج البينة الظاهرة الواضحة الدالة على صدقهم والزبر الكتب وقيل المراد بالزبر الصحف والكتاب المنير يعني مجموع الانبياء جاءوا بالبينات وجاءوا بالزبر وجاءوا وانت يا محمد جئت بالكتاب المنير - 00:29:41
الكتاب الواضح البين القرآن اعظم حجة واعظم معجزة واكمل كتاب نزل من السماء من الله جل وعلا للعباد ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ان هذا القرآن - 00:30:14
يهدي للتي هي اقوم ما فرطنا في الكتاب من شيء جاؤوا بالبينات الحجج البينة والادلة. والزبر قيل المراد بها الكتب والكتاب المنير القرآن. وقيل المراد بالزبر الصحف اللي مكتوب فيها - 00:30:39

والكتاب المنير التوراة لان التوراة عندهم وبايديهم وتلاعبوا بها وزادوا فيها ونقصوا وحرفوا وعبثوا بها لان الله جل وعلا لم يتكفل بحفظها وانما وكل حفظها اليهم. فتلاعبوا بها ما قال الله جل وعلا بما استحفظوا - 00:31:06

من كتاب الله وهم استحفظوا كتاب الله فتلاعبوا فيه بخلاف القرآن فالله جل وعلا تكفل بحفظه. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظوا وبهذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتأنيس له - 00:31:37

وتكذيب اليهود لك ليس بغريب منهم كذبوا الانبياء السابقين من قبل وليس هذا لتقصير في البينات التي معك ولا في الحجج ولا في البيان الذي اتيتهم به ولا بطريقة العرض التي عرضت عليهم - 00:32:05

دينك وشرعك وانما هذا ديدنهم وطبعهم فلا تذكر ولا ايأس فان هذا هذه عادتهم باستمرار فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير الذي ينير الحق ويبينه - 00:32:31

ينير السبيل والطريق ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال ابن عباس رضي الله عنه لما نزل قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة - 00:33:01

قالت اليهود يا محمد افتقر ربك فسأل عباده القرظ فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الاية وقال محمد بن اسحاق عن عكرمة انه حدثه عن ابن عباس قال دخل ابو بكر الصديق - 00:33:26

دخل ابو بكر الصديق بيت المدراس فوجد من يهودي ناسا كثيرة قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له في انحاص وكان من علماء وهو عالم من علمائهم ومن بني قينقاع - 00:33:48

واليهود في المدينة قبائل بنو قينقاع وبنو النظير وبنو قريظة هذا اكبره القبائل عندهم وفيه قبائل اخرى صغيرة وكان من علمائهم واحبارهم ومعه حبر وضرب ابي بكر الصديق رضي الله عنه لفنحاص هذا حق لانه غار - 00:34:04

لله يعني من الغيرة لله جل وعلا. والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يغضب الا اذا انتهكت محارم الله اشتد غضبه وما كان يضرب عليه الصلاة والسلام انتقاما لنفسه - 00:34:29

ما ضرب امرأة ولا خادما ولا غيره الا ان يكون مجاهدا في سبيل الله وكان عليه الصلاة والسلام اذا حصل شيء من الاثم آآ التجرؤ على الله جل وعلا يغار ويتأثر بهذا - 00:34:52

فابو بكر رضي الله عنه مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم في غيرته نعم ما يعتبر هذا تسرع وانما هو غيره لله جل وعلا وكان من من علمائهم واحبارهم ومعه حبر يقال له اشيع فقال له ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله - 00:35:18

واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول من عند الله قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال في والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من حاجة من فقر - 00:35:46

وانه الينا لفقير ما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا يطلب منا الخير ونحن ما نطلب منه شيء لاننا وانا عنه لاغنياء ولو كان عنا غنيا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم - 00:36:03

وينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر رضي الله عنه فضرب وجهه في حاص ضربا شديدا وقال والذي بنفسي بيده لولا الذي بيننا وبينك من العهد - 00:36:23

لضربت عنقك يا عدو الله فاكذبونا ما استطعتم ان كنتم صادقين فذهب في انحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ابصر ما صنع صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:36:39

عليه وسلم ما حملك على ما صنعت يا ابا بكر فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وانهم عنه اغنياء. فلما قال ذلك غضبت - 00:36:56

بالله مما قال فضربت وجهه فجحد فانحاص ذلك وقال ما قلت ذلك فانزل الله قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الاية وقوله تعالى سنكتب ما قالوا تهديد ووعيد لهذا - 00:37:12

لهذا ولهذا قرنه الله تعالى بقوله وقتلهم الانبياء بغير حق هذا قولهم في الله وهذه معاملتهم رسل الله. وسيجزيهم الله على ذلك شر

الجزاء. ولهذا قال تعالى ونقول قولوا ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. ان يقال لهم ذلك تقريعا - 00:37:34

وتحقيرا وتصديرا وقوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار يقول تعالى تكذيبا لهؤلاء الذين زعموا ان الله عهد اليهم في كتبهم الا يؤمنوا لرسول حتى يكون من معجزاته - 00:38:00

اي ان من تصدق بصدقة من امته فتقبلت منه ان تنزل نار من السماء تأكلها قاله ابن عباس والحسن وغيرهما قال الله عز وجل قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات اي بالحجج والبراهين وبالذي قلتم اي وبنار - 00:38:23

القرابين المتقبلة فلما قتلتوهم؟ اي قابلتموهم بالتكذيب والمخالفة والمعاندة وقتلتموهم؟ ان كنتم صادقين انكم تتبعون الحق وتنقادون للرسل. ثم قال تعالى مسليا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فان كذبوك فقد كذب ورسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب المنير اي لا يوهنك تكذيب هؤلاء - 00:38:44

فلك اسوة بمن قبلك من الرسل. الذين كذبوا مع ما جاءوا به من البينات وهي الحجج والبراهين القاطعة الزبر هي الكتب المتلقات من السماء كالصحف المنزلة على المرسلين والكتاب والكتاب المنير اي الواضح الجليل - 00:39:14

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:34